

471-التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (26)

الذات: البيت

الزعد من الخارج إلى الداخل، وبالعكس

د. الشافعى: صباح الخير يا دكتور يحيى، هي عيانة عندها 37 سنة، وعندها ولد بنت، 11 و 9 سنين، حضرتك حولتها لى من أربع شهور تقريباً.

د. يحيى: أيوه.

د. الشافعى: هي معاها بكالوريوس لكن ما بتشتغلش، ربة منزل يعنى، حضرتك حولتها لى من أربع شهور تقريباً، كانت الشكوى الأساسية ساعتها إن هي بيجلها خوف فظيع، رعب، لما يكون فيه برق وزعد، أو لما ينزل مطر جامد، وكانت بقاها تقريباً على الحالة ديه عشر شهور قبل ماتيجى، حضرتك حولتها فى الأول وكتبت "تؤجل الأدوية حالياً"، كانت واخدة أدوية لما شبعت وما فيش فايده، فى البدايه الأمور كانت صعبة، فأنا إدبتها دوا بعد استئذان حضرتك، بدأت الدنيا تهدى شوية

د. يحيى: بس دلوقتى، قصدى اليومين دول، لا فيه مطرة ولا فيه زعد وبرق

د. الشافعى: أيوه، بس الأمور بانة إنها مش بس كده، دى عندها رهبات متعددة من كل حاجة تقريباً. عموماً: كل ده ابتدا يهدى من ناحية الأعراض، لكن مع الشغل معاها ظهر إن فيه مشكلة فى علاقتها بجوزها جامدة شويتين، وبرضه فيه حكايات ومشكلات فى علاقتها بأمها

د. يحيى: إيه دى وإيه دى؟

د. الشافعى: نمسك حكايتها مع أمها الأول، كانت وهي صغيرة كانت دائماً أمها سايباها، كانت بتشتغل ومشغولة عنها خالص، وخذ دلوقتى بعد ما كبرت برضه، زى ما يكون ما لهاش دعوة بيها، لا هي حاسة بمرضها، ولا بيها كلها، ولا حاجة.

د. يحيى: طيب وجوزها ؟

د. الشافعي: جوزها راخر مشغول جدا طول الوقت، هو عنده شركة تجارية ومش فاضيلها، ومشغول طول الوقت، ومستريح إنها بتتعالج، زى ما يكون حد قام عنه بالواجب، وخلص.

د. يحيى: يعنى هو معترف إنها عيانة، وعايضة علاج، ولا شارى دماغه وخلص، ما حاولتش تحرك فيه أى حاجة فى الاتجاه ده.

د. الشافعي: بصراحة هو يعنى جوزها اى تحريك له صعب جدا، يعنى دايمًا يقول إنه مش فاضى، وببصريح ساعات إن اللي هى بتعمله ده مجرد نوع من التفاعلات العادية، وإنه مش فاضى علشان يقعد جنبها ويطببطب عليها، لأنه لازم يشقى علشان يعرف يأكلها هى والعيال.

د. يحيى: يعنى هو من ناحية وامها من ناحية.

د. الشافعي: أمها متمركزة حوالين نفسها، وعندها مشاكلها، هى إتجوزت بعد وفاة والدها جوازه قصيره كده، كام شهر واتطلقت.

د. يحيى: إتجوزت بعد وفاة جوزها بقدر إيه؟

د. الشافعي: بعد وفاة والدها بكتير، خمس سنين مثلاً، يعنى بعد ما طلعت على المعاش، يعنى فضلت مكملة شغل لحد ما طلعت على المعاش لقت نفسها وحيدة، إتجوزت كده كام شهر، وبعد كده إطلقت.

د. يحيى: ودا أترعلى بنتها ازاي؟

د. الشافعي: ما فرققتشى، المهم إحنا وصلنا دلوقتى فى العلاج لمرحلة مش حلوة، المخاوف رجعت، وساعات بتزيد قوى لدرجة ما بتستحملهاش، وببترتب على ده قلق لأسرتها كلها

د. يحيى: هى بتيجى جلسات العلاج بانتظام؟

د. الشافعي: هى بشكل عام كانت منتظمة خالص طول الأربع شهور دول، بس الأمور طالعة نازلة، وفجأة قالت لى إنها ما عديتش تستحمل أكثر من كده، وإنها مش حا تقدر تكمل علاج، عشان باين مافيش أمل خلاص إنها تتعالج، وإنها الظاهر حاتفضل كده بالصورة دى، وخلص

د. يحيى: وموقف الأهل من ده إيه؟

د. الشافعي: بصراحة هو جوزها شايف إنها بمجرد ما بتروح لدكتور وبتقعد تتكلم معاه، باين ده عمل يعنى حاجة، يعنى حصل فيه فرق شويه، هو كان فى الأول معارض إنها تروح لطبيب نفسى يعنى وبيقول لها ده شوية دلج ومش لاقيه حاجه تعملها، فتروحي نازلة رايحة لدكاترة، بعد شوية بقى هو اللي بيضغط عليها، لأ وهو اللي بيحببها فى الميعاد ويستناها طول وقت جلسه قاعد فى العربية فى الشارع لغاية ماتخلص، يروح مرجعها البيت، أظن ده معناه إنه هو حاسس إن الدنيا متحسنه شوية.

د.يجيى: السؤال بقى ؟

د.الشافعى: السؤال أنا مش عارف أعمل إيه بقى؟ مش عارف أكمل إزاي ؟

د.يجيى: هي مش عايضة تيجي زى ما بتقول، حاتكمل إيه بقى؟

د.الشافعى: هي مش رافضة من الناحية العملية، هي بس بتصرح لي باللى هي حاسة بيه، يعنى بتقول مثلا " خلاص، كده كفاية " ، لكن بتيجي

د.يجيى: بيبقى واقع الحال يقول إن فيه علاقة

د.الشافعى: أيوه ، فيه علاقة كويسة

د.يجيى: أصل إنذارات الانقطاع، غير الكلام في الانقطاع، غير الانقطاع الخايب، وكل ده غير الانقطاع بدون إنذار أصلا، يعنى فيه واحد مش عايز يجي ، يقوم يقولك هيه أنا كويس جداً ، أن خفيت، سلاموا عليكوا، وانت تبقى حاسس إنه هوه زى ما هو، ويمكن دمه بقى أثقل، لكن لما واحد بيكون بييجي، وبانتظام، وبيقول أنا مش عايز، ده بيبقى أحسن، يبقى العلاقة فيها حركة ومصارحة، ممكن نعمل حاجة، يعنى خد دلوقتي أنا مش شايف إن فيه حاجة تهدد استمرار العلاج، أنا شايف إن مشاعرها تجاهك، وتجاه العلاج إيجابية .

د.الشافعى: أنا مش بأسأل عن مشاعرها في حد ذاتها بادكتور يجيى، أنا بأسأل عن الشغل معاها نفسه، أنا بأسأل إني بقيت مش عارف أتحرك خلاص، زى ما يكون وصلنا لمرحلة وقفة كده رخصة، مملك سر .

د.يجيى: إنت قلت إنها ما بتشتغلش، مش كده؟

د.الشافعى: أيوه، هي مابتشتغلش، هي معاها بكالوريوس، بس مابتشتغلش

د.يجيى: مابتشتغلش ليه؟

د.الشافعى: هي متجوزه بقالها 13 سنة، إشتغلت في أول الجواز 3 سنين وبعد كده قعدت في البيت.

د.يجيى: مافيش احتمال إنها تشتغل من أول وجديد ؟

د.الشافعى: أنا حاولت أزق في ده عشان العيال كبروا، وما عادوش عايزينها قوى قاعدة طول الوقت في البيت

د.يجيى: بصراحة فيه شغلانة للجماعة دول أنا ما باحبهاش، إنما أهو خروج، وناس، وكلام من ده، قصدي شغلة مندوب دعاية للأدوية، هي البكالوريوس بتاعها يسمح بده ، صحيح هي شغلانة كلها اغتراب وسخف، وبيعدوا يكرروا كلمتين زى الأسطوانة المشروخة، إنما برضه مساء الخير، مساء النور، الدوا دا ما اعرفشى إيه، والدوا ده أحسن من الدوا دكته،

وكلام من دهن أنا علاقتي بالناس دول صعبة، همّه بيصعبوا علي، فباقعد اهزر معاهم وهم عارفين كويس إن ما باسمعشى كلامهم من أصله، إنما فيه علاقة، فيها ناس، خروج ودخول، والسلام.

د. الشافعي: أنا مش متأكد، لكن هي بتتعلل بظروف أولادها ومكان سكنها، وحاجات كده.

د. مجيى: أنا مش عارف، يعنى هي اللي مش عايزة تشتغل؟

د. الشافعي: تقريبا، عموما أنا حاولت ادلها شوية واجبات في البيت، وكراسات وتلخيص، وحاجات كده عشان أشوف الالتزام، وعشان تحرك مجها شويه بعيد عن التركيز على المشاكل والأعراض.

د. مجيى: طب ما هو ده كويس، السؤال إيه بقى؟

د. الشافعي: بصراحة أنا مش عارف أعمل إيه تاني يادكتور مجيى.

د. مجيى: ما انت عملت كل حاجه معاها أهه، هتعمل أياه تاني

د. الشافعي: ما هو لسه الأعراض نشطة

د. مجيى: أعراض نشطه يعنى إيه؟

د. الشافعي: هي في الشتا تحديداً، في الوقت اللي يحصل فيه مطر أو برق أو رعد بتتخض جداً، وتقوم واخده العيال وتنزل تجرى في الشارع

د. مجيى: بس انت ما قتلناش كده من الأول، ما جبتش سيرة عن الجرى في الشارع ده.

د. الشافعي: أنا عايز أقول خضرتك حاجه كمان، أصل الاعراض ديه بتحصلها لما تكون في شقتها هي بس، لو في بيت أمها في بيت حماها ما بتحصلش، حتى لو هي في الشارع ما بتحصلش، يعنى مابتحصلش إلا في شقتها بس.

د. مجيى: لا، لا، لا، دي تبقى عايزه شغل تاني، دي رهابات موقفية لها دلالة، تبقى شقتها، شقة جوزها ده بالذات، هي اللي بتقلب الرعد رعد، وبتخلي المطرة طوفان، زي ما تكون بتحرك الرعد اللي جواها، زي ما تكون أرضها الداخلية بتغلي برغم سكون السطح، تبيجي أي هزة براها، من الطبيعة، تروح مسبعة جواها، وهات يا خوف، ثم هي بتنزل جرى في الشارع، وكان الشارع أمن من البيت، واخذ بالك؟ يبقى لازم تعيد ترتيب أوراقك وتشتغل في المنطفة دي.

د. الشافعي: أنا فعلا حاسس إن الموضوع له علاقة بجوزها وبعلاقتها القديمة بأمها إالى يمكن اتنقلت معاها لما اتجوزت.

د. يحيى: على فكرة ساعات الشقة، وساعات العربية، تبقى امتداد للذات بشكل أو بآخر، الجسد بتاعنا ده بيت، ساعات بيبقى هو والبيت اللي احنا ساكنين فيه واحد، وبرضه العربية، ساعات لما يبقى الفانوس اليمين الوراني مخدوش أو مكسور، وانت راكب العربية تبقى عايز تمد إيدك تهersh في الخدش، الحكاية بقت عايزة دراسة ثانية بهدوء، الشقة عند الست عموما، خصوصا الست اللي ما بتشتغلش، بتبقى امتداد للذات من غير ما نعرف، بس أنا مستغرب ليه ما بتجيش المخاوف في شقة أمها مع إنك بتقول إن الأهمال واحد، يمكن كان عندها أمل إن انتقالها لشقة جوزها حا يديها أمان واهتمام غير شقة أمها وهى صغيرة، ويمكن هى خدت - نتيجة لطول المدة - إن الاهتزاز الداخلى أمام إهمال أمها ثبت إنه مش خطر بمرور الزمن، لكن باين الجواز، بيت الزوجية ، لا عمل ده، ولا عمل حاجة أحسن منه، زى ما يكون الرعد بيهز السقف الهش اللي ما قدرشى يغطيها، لم انتقلت لبيت جوزها لقت السقف فوقها مخوخ، يبقى المطر ممكن يغرقها من شقوق السقف الخايب ده، دا غير الرعد اللي جواها اللي بيتحرك زى ما قلنا مع الرعد اللي براها، المسألة عايزة دراسة تفصيلية شوية، بس إوعى تاخذ كلامى ده قضية مسلمة، أو تقوله لها بطريقة مباشرة، إنت ترجع تفحص علاقتها بجوزها من كل ناحية، سيبك من حكاية الشغل بتاع جوزها وانشغاله ده، هو الوقت مهم صحيح، لكن ساعات الأمان بيوصل في نص ساعة، وساعات ما يوصلش لو هو قاعد في البيت أربعة وعشرين ساعة، لازم تفحص المنطقة دى بالراحة معاه ، تتدلب يعنى واحدة واحدة، ويا ريت مع جوزها برضه، إنت كده يمكن تلاقى نفسك بتشتغل على مستوى جديد خالص،

حنا اتكلمنا وبنعيد ونزيد في حكاية المؤسسة الزوجية دى، بصراحة دى عايز شغل طول الوقت، ويا ترى،

وماخبيش عليك، لازم ما تنساش العلاقة الحميمة، الجسد ساعات بيقول اللي ما نعرفشى نسمعه من غيره يا شيخ، والكلام في المنطقة دى مش صعب قوى بعد أربع شهور، وثقة، وانتظام في الحضور، واهو جوزها ابتدا يهتم، وبيستناها في العربية ساعة مجالها، ومع إنها بتقول ما فيش فائدة، إلا إن انتظامها بالشكل ده بيقول إن فيه فائدة ونص، إنت عملت شغل كويس، وبتعمل شغل كويس، وحا تعمل شغل كويس.

د. الشافعى: على الله.